أساليب المعاملة الوالدية المنبئة ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال بمملكة البحرين

إعداد
دكتور/ محمد السيد منصور
قسم علم النفس كلية الآداب جامعة طنطا[1]

الملخص:

أشارت الدراسات السابقة إلى أن سلبية إدراك الأطفال للأساليب التي يعاملهم آباؤهم بها تؤثر على سلوك الأطفال بشكل سلبي، مما يتسبب في ظهور كثير من المشكلات السلوكية، والانفعالية، وعدم التوافق. والدراسة الحالية **تهدف** إلى التعرف على بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، التي يمكن أن تتنبأ ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية. وطُبق مقياس ضعف الانتباه المصحوب بزيادة النشاط الحركي لدى الأطفال، وقائمة "كونرز" لتقدير سلوك الطفل، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء على (34) طالبا من الذكور، تراوحت أعمارهم بين (10-13) سنة، بمتوسط عمري قدره (11.26)، وانحراف معياري قدره (1.02) سنة. أشارت **النتائج** إلى أن درجات أفراد العينة على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بالنسبة الأب تتنبأ ببعض أنماط السلوك العدواني، والنشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه، والسلوك الاندفاعي، والقلق المصحوب بالمخاوف لدى الأبناء، في حين أن درجات أفراد العينة على أساليب المعاملة الوالدية بالنسبة للأم، تنبأت بالنشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه، والقلق المصحوب بالمخاوف، وزيادة احتمال ظهور أنماط من السلوك الانسحاب أوالعزلة الاجتماعية لدى الأبناء. ونوقشت النتائج في ضوء ضرورة تحاشي الممارسات الخاطئة في تربية الطفل، وعدم استخدام العقاب البدني كوسيلة لضبط سلوك الطفل، وإشباع حاجات الطفل من الحب، والحنان، والأمن، والاستقلال، والتقدير في مجال الإرشاد الأسري، والمدرسي.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية – النشاط الزائد – السلوك العدواني – القلق – السلوك الانسحابي.

Parental Styles as Predictors of Some Behavioral Problems among Bahraini Children

Mohammad El-Sayed Ibrahim Mansour
Department of Psychology - Faculty of Arts, Tanta University

Abstract:

Previous literature has proven that negative children's perception of a parental style might result in behavioral, emotional problems, and mal-adaptation. The present study aims at exploring some the parental styles as perceived by children, which possibly predict

---

1- المراسلة: قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة طنطا
بريد الكتروني: m_mansour_1968@yahoo.com

some of the behavioral problems among the study sample. ADHD Scales and Coners' Inventory and Parental Styles Scales were administered on a sample of (34) male pupils' aged Mean = 11.26 and SD ± 1.02. Results revealed that some of the fathers' parental styles as perceived by children predicted ADHD, Impulsive behavior, aggressive behavior and anxiety accompanied with fears. Additionally, some of the mothers' parental styles as perceived by children significantly predicted ADHD, anxiety and withdrawal behavior. The findings are discussed in light of avoiding a wrong use of parental styles and children's satisfaction in terms of social and psychological security and independence.

Keywords: Parental Styles, ADHD, Impulsive Behavior, Aggressive Behavior And Anxiety, Withdrawal Behavior

مقدمة:

تعتبر أساليب المعاملة الوالدية السوية من الناحية السيكولوجية هي إحدى مؤشرات الحكم على تقدم المجتمع أو تخلفه؛ لهذا السبب فإن نسب وفيات الأطفال، ونسب الإعاقات، ومكونات ثقافة الطفل، وسلامة نمو الأطفال تعد دلائل تعطى المؤشر في المقارنة بين المجتمعات؛ من حيث تقدمها أو تخلفها، كما تشكل الطفولة أكبر القطاعات السكانية في المجتمع العربي، وبالتالي فإن مستقبل الأمة العربية يعتمد على تشكل هذه الشريحة المهمة.

ويشير كل من "بيلسكى، إستينبرج، هوتس، هالبيرن- فلاشر" أن معاملة الأم لأبنائها بقسوة تنبئ بسلوك التوجه نحو المخاطرة السلوكية لدى هؤلاء الأبناء في سن مبكر، وتعاطى المخدرات، والكحول، والجنوح، وأنماط من السلوك العدوانى، (Belsky,Steinberg,Houts,& Halpern -Felsher, 2010)، كما أشار كل من " داى، بادِيلا ووكر" إلى أن شكل العلاقة بين الطفل ووالديه، تؤثر بشكل كبير في عملية التوافق النفسي، والاجتماعي لدى هؤلاء الاطفال، كما أن الاندماج في المعاملة الوالدية مع الطفل يسهم بشكل جيد في رفاهية الطفل سيكولوجيا((Day & Padilla-Walker, 2009). كما أن الأفراد الذين تعرضوا لمشكلات في حياتهم اليومية يتذكرون أساليب المعاملة الوالدية التي كانت تتسم بالدفء والحنان، وهذا يرتبط بقدرتهم على حل مشكلاتهم، وأن يكونوا أكثر إيجابية في تناول مشكلاتهم، وأكثر فاعلية وتوقع كفاءة الذات (Irons, Gilbert, Baldwin, Baccus, & Palmer, 2006). ويرى كل من "ميتشل، هيلارد، مدينيك، هيندرسون، كوجين، إستريساند" أن الضغوط الوالدية الممارسة من قبل الأب على الأبناء تنبأت بارتفاع حالة القلق والخوف لدى الأبناء؛

(Mitchell, Hilliard, Mednick, Henderson, Cogen & Streisand, 2009)، ولكل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية للأبناء انعكاساته الإيجابية والسلبية على الأطفال، وعلى جوانب شخصيتهم (توفيق،2001)، فإذا زاد أسلوب معاملة الطفل بلامبالاة إلى درجة الحرمان العاطفي، وضعف التعاطف الوالدي معه، وافتقار الجو الحميمي يتوقع للطفل أن يتمثل السلوك العدواني، والقلق الزائد (الشهابي، 2001)، كما حدد "بروكمان" الآثار السلوكية، والنفسية، والشخصية، والاجتماعية المترتبة على سوء معاملة الأطفال من قبل الوالدين؛ منها: الانسحاب الاجتماعي والخوف والنشاط الزائد والقلق (في: نيازى، 2005). ويوجد تراث غزير من الدراسات والبحوث في مجال علم النفس يشير إلى أن حصول الطفل على حد أدنى من حب الوالدين، أو من يرعى الطفل في المراحل المبكرة من عمره، هو أساس كل ما يستطيعه في المراحل التالية، وأن سوء المعاملة الوالدية من أهم الأسباب وراء الصعيد الأعظم من المشكلات السلوكية (كرم الدين، 2003)، مثل دراسة "أريدوند، إلدر، أيالا، كامبيل، باكيور، ديوركسين" التي بينت أن أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية (الدفء - الديمقراطية) والبيئة المنزلية الصحية داخل الأسرة ارتبطت بالصحة النفسية، وحسن التكيف لدى الأطفال، في حين ارتبطت أساليب المعاملة الوالدية السلبية (العقاب - الضبط الصارم والتسلط) بسوء التكيف، وأنماط السلوك غير الصحي (Arredond, Elder, Ayala, Campbell, Baquer, & Duerksen, 2006).

كما بينت دراسة "شارب، فوناجى، جودير" أن أساليب المعاملة الوالدية ارتبطت إيجابيا بقدرة المراهقين على الاستمتاع بالأنشطة الإيجابية في وقت الفراغ (Sharp, Fonagy, & Goodyer, 2006)، وأشارت دراسة " ريكو، رودريجيز" إلى أن بعض أساليب المعاملة الوالدية للأم؛ مثل: الضبط، والثقة، والتسامح ارتبطت بالتفوق الأكاديمي والاندماج في الانشطة الاجتماعية داخل المدرسة (Ricco & Rodriguez, 2006)، وبينت دراسة "شارب، جلادوييل، جرهام، ريدنيو" أن شدة التعلق، وأسلوب الدفء في التعامل مع الطفل ارتبط بقدرة الطفل على التكيف، والتوافق النفسي (Sharp, Caldwell, Graham, & Ridenour, 2006)، وأشارت دراسة" ولفسون، جرانت" إلى أن أسلوب التسلط الوالدي، وعدم الثقة في الطفل، والضغوط الوالدية ارتبط بصعوبات النمو الاجتماعي، والمعرفي (Woolfson & Grant, 2006)،

وبين كل من "باكسون، إسكادى" وجود علاقة إيجابية بين كل من أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية، والنمو المعرفي (Paxson & Schady, 2007)، كما أشار "ميشيل، وزملاؤه، "إلى أن أساليب المعاملة السلبية من قبل الوالدين ارتبطت بالأعراض الاكتئابية لدى الأطفال (McHale, et al.,2006). وأشارت دراسة "أسكوفيلد، كونجر، مارتين" إلى أن أسلوب المعاملة بقسوة من قبل الأم كان أكثر تنبؤاً بالانحرافات السلوكية لدى الأبناء، من أسلوب القسوة من قبل الأب (Schofield, Conger, Martin,Stockdale, Conger & Widaman, 2009)، كما ارتبطت أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالقسوة، والعنف بزيادة اتجاه المراهقين نحو التدخين والسلوك المنحرف (Wills, Sargent, Stoolmiller, Gibbons, Worth & Cin, 2007)، في حين بينت دراسة " كروكيت وزملائه " أهمية دور المساندة الاجتماعية، وأساليب المعاملة، وعلاقتهم بالتوافق النفسي لدى الطلاب الأمريكيين (Crockett, Lturbide, Torres, McGinley, Raffaelli & Carlo, 2007) وأشارت دراسة "سونيسون، فانستينكيستى، ليوسكس، جوسينن" إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية، والمشكلات السلوكية لدى الشباب (Soenens, Vansteenkiste, Luyckx, & Goossens, 2006)، أما كل من " فينو، ناشون، باستور، سانتينلو" فقد أشاروا إلى أن تعامل الأم مع الأبناء بقسوة أثناء عمليات التفاعل اليومي يؤدى إلى ظهور أنماط من السلوك السيكوباتى العدوانى (Vieno, Nation, Pastore, & Santinello, 2009)، أما دراسة "ماونتس" فقد أشارت إلى أن أسلوب المراقبة، والتحكم، والمنع، وعدم الاهتمام من قبل الوالدين ارتبط بزيادة تأثير الأصدقاء على الأبناء في تعاطي المخدرات والسلوك المنحرف (Mounts, 2002)، كما أوضحت دراسة "ريدى، جريسيس" أن المشاعر، والأفكار السلبية للأم نحو أطفالها، ارتبطت بزيادة السلوك العدواني (Rudy & Grusec, 2006). مما سبق يتضح أهمية تناول متغيرات الدراسة الحالية ضمن اهتمامات الباحث.

أهمية الدراسة:

1. أنها تتعرض لأهمية الدور الذي تؤديه أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في تكيفهم بشكل سوى في البيئة المحيطة.
2. أنها تتعرض لمشكلة تعد من أهم المشكلات التي تواجه الاطفال بصفة

عامة، وهى مشكلة السلوك العدواني، والنشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه، والاندفاعية، والقلق، والمخاوف، واضطراب السلوك الاجتماعي.

3. أنها تفحص طبيعة العلاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية وقدرة هذه الأساليب على التنبؤ ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية.

4. تحاول التعرف على نسبة مساهمة بعض أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة الدراسة.

5. ندرة البحوث والدراسات التي تناولت هذه المشكلة لدى الأطفال، وخاصة في المجتمع البحريني.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من إمكانية التنبؤ ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، من خلال بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

مشكلة الدراسة:

يرى"ماتهوو، كارولين،" أن أسلوب العقاب البدني للوالدين يؤدى إلى سوء تكيف سلوكى لدى الأطفال من عمر عامين وحتى الصف الأول الابتدائى، بينما أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية تؤدى إلى زيادة الصحة النفسية لدى الأطفال، وتقلل من احتمالية تعرضهم لمشكلات سلوكية (Matthew & Carolyn, 2007)، بينما ترى "فيبولا الببلاوى" أن مرحلة الطفولة بصفة عامة فترة حرجة يتوقع فيها أن يواجه الأطفال بعضا من الصعوبات أو المشكلات أثناء عملية التوافق مع البيئة وضغوطها، كالسلوك العدوانى، والخجل، والخوف. (في: عبد المنعم، 2001)، ويرى "بروكمان" أن من بين الآثار السلوكية، والنفسية الناتجة عن سوء إدراك الطفل للطريقة التى يعامله الوالدان بها، هى السلوك الانسحابى، نقص الدافعية، الخوف، النشاط الزائد، كما أوضح" كامبل وكامبل" أن من بين الآثار الناتجة عن إيذاء الأطفال من قبل الوالدين: زيادة الحركة، والغضب، والانسحاب، كما أوضح "روجرز" أن انخفاض الإنجاز، والسلوك العدوانى، والتوتر، والعزلة، والقلق، والإحباط ينتج عن الإدراك السلبى للطفل للطريقة التى يعامله بها والداه (في: نيازى، 2005). وترى "ممدوحة سلامة" أنه توجد علاقة إيجابية بين بعض أعراض المشكلات النفسية لدى الاطفال، وبعد الرفض الوالدى، وكذلك الضبط، والتساهل. (سلامة، 1984)،

كما أشار "أجروييل" إلى وجود علاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية، وبعض المشكلات النفسية؛ كالمخاوف المرضية، والسلوك العدواني لدى الاطفال (في: إسماعيل، 1993).

واقع المشكلة في مجتمع الدراسة:

بينت الدراسة التي أجراها القائمون على مركز السلمانية الطبي أن 91% من الأطفال الذين تعرضوا لاعتداءات جسدية، وجنسية في المنزل أو المدرسة، بسبب الإهمال في التعامل مع الطفل (أحمد، 2001)، ويزيد من تفاقم المشكلة سوء أثر المربيات الأجنبيات على خصائص الأسرة في المجتمع البحريني، فلقد أوضحت الدراسة التى قامت بها وزارة العمل والشئون الاجتماعية بمملكة البحرين عام 1983م، وجود آثار سلبية لاستخدام المربيات الأجنبيات على النمو المعرفى، والنفسى، والانفعالى للأبناء (المناعى، 1996). وبينت دراسة "فاروق البوهى، محمد المطوع" ارتفاع أسلوب المعاملة الديمقراطى لدى الأمهات العاملات، في حين ارتفع أسلوب المعاملة التسلطى لدى الأمهات غير العاملات (البوهى، المطوع، 1993). من خلال العرض السابق نجد أن العديد من الدراسات، والبحوث الأجنبية، والعربية حاولت الربط بين أساليب المعاملة الوالدية، سواء الأساليب السوية أم غير السوية، وظهور المشكلات، والانحرافات السلوكية بمختلف أنواعها لدى الأطفال. كما بينت نتائج هذه الدراسات أن سلبية إدراك الأطفال للأساليب التي يعاملهم آباؤهم بها، تؤثر على سلوك الأطفال بشكل سلبي، مما يتسبب في ظهور كثير من المشكلات السلوكية، والانفعالية، وعدم التوافق. من خلال ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة:

هل يمكن التنبؤ ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة الدراسة من خلال بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء؟ ويمكن بلورة هذا التساؤل العام في التساؤلات الفرعية التالية:

1. هل يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني لدى عينة الدراسة من خلال بعض أساليب المعاملة كما يدركها الأبناء؟
2. هل يمكن التنبؤ بالنشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه من خلال بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء؟
3. هل يمكن التنبؤ بالقلق المصحوب بالمخاوف من خلال بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء؟

4. هل يمكن التنبؤ ببعض أنماط السلوك الاجتماعى من خلال بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء؟

فروض الدراسة:

يمكن التنبؤ ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة الدراسة من خلال بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء؟ ويمكن بلورة هذا التساؤل العام في التساؤلات الفرعية التالية:

1. يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني لدى عينة الدراسة من خلال بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.
2. يمكن التنبؤ بالنشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه من خلال بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.
3. يمكن التنبؤ بالقلق المصحوب بالمخاوف من خلال بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.
4. يمكن التنبؤ ببعض أنماط السلوك الاجتماعى من خلال بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

الدراسات السابقة:

أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى الأطفال:

قام "جيرالد" بدراسة كان هدفها فحص العلاقة بين الضغوط الوالدية، والسلوك غير الاجتماعي لدى الأطفال، وقد أسفرت النتائج عن أن الضغوط الوالدية تكمن وراء السلوك العدواني لدى الأبناء (Gerald, 1986)، بينما كانت دراسة "ونتزل، أشير" تهدف إلى فحص العلاقة الاجتماعية بين الطفل ووالديه، للتعرف على طبيعة علاقتها بكل من سلوكه العدواني وتحصيله الدراسي، لدى عينة من 423 طفلاً بالصف السادس والسابع الابتدائي، وتوصلت إلى أن شعور الأبناء بالرفض الوالدي يرتبط بالسلوك العدواني (Wentzel & Asher, 1995). كما هدفت دراسة "شيين، ربين، لي" إلى فحص علاقة المزاج الاكتئابي لدى الأطفال الصينيين بالضغوط الأسرية والمدرسية، وقد توصلت إلى وجود علاقة بين الضغوط الأسرية ومستوى السلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال (Chen, Rubin, & Li, 1995) في حين هدفت دراسة "كارلين" إلى التعرف على العوامل التي تكمن وراء السلوك العدواني لدى الأطفال، وتوصلت إلى أن أساليب المعاملة الوالدية السلبية، كانت من أهم العوامل التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني لدى الأبناء (Karlen, 1996). كما أشارت دراسة "فائقة بدر" حول أسلوب المعاملة الوالدية، ومفهوم الذات، وعلاقة كل منهما بالسلوك

العدوانى، لدى عينة من 174 طفلة بالصفين الثالث والسادس الابتدائي، أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الرفض الوالدي، وارتفاع مستوى السلوك العدواني (بدر، 2001)، بينما كانت دراسة "بسامة" حول تأثير علاقة الوالدين بالأبناء على جنوح الأحداث، لدى عينة من 99 طالبا من المرحلة الابتدائية (94 من الذكور و5 إناث) بينت النتائج أن الأحداث الذين يعيشون في أسرة يشوبها التوتر، وعدم الاستقرار في المعاملة الوالدية يتعرضون لمشكلات سلوكية كالعدوان. (المسلم، 2001). وبينت دراسة "هيين، ميلى" حول العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية للأم، وكل من السلوك العدوانى المضاد للمجتمع، وانتهت النتائج إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة السلبية للأم والسلوك العدوانى (Hien & Miele, 2003)، ودراسة "زيوو، إيسنبرج، وانج، ريزير" حول بعض الخصائص المزاجية والاجتماعية المرتبطة بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من الصنيين، مكونة من 425 طفلاً تتراوح، أعمارهم من (7–10) أعوام . أن أساليب المعاملة الوالدية كالتسلطية، والقسوة، ارتبطت بالإحباط، والعدوان (Zhou, Eisenberg, Wang, & Reiser, 2004). ودراسة "كونيتش، جميل، ريه" التي اعتنت بالعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، والمشكلات السلوكية لدى الاطفال، أوضحت أن بعض أساليب المعاملة الوالدية كالدفء، والمساندة ارتبطت سلبيا بسلوك العدوان داخل الفصول الدراسية (Kuntsch, Gmel, & Reh, 2006). أوضحت دراسة "ماتهوو، كارولين" أن اتباع الوالدين لأساليب العقاب البدني يمثل موقفا ضاغطا، يؤدى إلى تأثيرات سلبية طويلة المدى على الصحة العقلية، والنفسية، والاجتماعية لدى الأطفال، قد يمتد إلى مرحلة الطفولة التالية (Matthew & Carolyn, 2007). ودراسة "جاردينر، شاو، ديشيون، بيرتون، سيوبلى" حول تأثير أساليب المعاملة الوالدية، وعلاقتها بالسلوك المنحرف، التي أوضحت أن أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية ارتبطت سلبيا بأنماط السلوك المنحرف كالعدوان، والكذب، والسرقة، والتشاجر (Gardner, Shaw, Dishion, Burton, & Supplee, 2007). وأوضحت دراسة "فان جوزين، فيرشيلد، هارولد". التي اعتنت بالأسس النيوروبيولوجية لبعض الاضطرابات السلوكية لدى الاطفال، أنه توجد علاقة بين مخاوف الأطفال من عقاب الوالدين وبعض المشكلات السلوكية؛ منها السلوك العدواني (van Goozen, Fairchild, Snoek, & Harold, 2007)،

كما أن دراسة "كرايج، بيبلير"، التي هدفت لفهم سلوك الإرهاب، بينت أن العلاقة النفسية السوية بين المراهقين وآبائهم التي تتسم بالعطف، والمحبة، والحنان داخل الأسرة، تلعب دورا حاسما في التنبؤ بالتصرفات الإرهابية بين الشباب في كندا (Craig &Pepler,2007)، في حين أن دراسة "جروجان- كايلور، أوتيس " اعتنت بدراسة بعض العوامل المنبئة باستخدام الوالدين لأسلوب العقاب البدني. لدى عينة من 2000 طفل في عمر (8-12) عاماً، وانتهت النتائج إلى وجود علاقة بين استخدام العقاب البدني للتعامل مع الأطفال، وارتفاع معدل السلوك العدوانى (Grogan-Kaylor & Otis, 200). وأشار كل من "سيفيج، بارميز، تيوارى، هيدسون، كندال" إلى أن أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية التي تتسم بالعطف، والحنان مع الأبناء، تسهم في خفض الاضطرابات الانفعالية لدى الأبناء (Suveg, Barmish,Tiwari, Hudson, &Kendall, 2008). كما أشارت دراسة "ديوجان، برلين، كاسيدى، بيوريلل، تاندو" أن الاكتئاب الأمومى، وأساليب التعلق غير الآمن بالأم له آثار سلبية داخل الأسرة؛ منها: زيادة القلق، والسلوك العدواني (Duggan, Berlin, Cassidy, Burrell, & Tandon, 2009). وفي هذا السياق قام كل من "شيا، ليونج، تحسين" بدراسة حول أساليب التسلط الوالدي نحو أبناء المهاجرين الصينيين، بينت النتائج أن أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالحنان، والدفء، تنبأت بضغوط أقل، وتوافق نفسي لدى الأبناء (Cheah, Leung, & Tahseen, 2009).

تعقيب: بعد عرض الباحث للتراث النظري الذي تناول العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، والسلوك العدوانى لدى الأطفال، نستخلص منه: أن الوالدين الذين تعرضوا لذكريات مؤلمة منذ الطفولة؛ كعلاقات أسرية غير مستقرة، يميلون إلى استخدام أساليب معاملة تتسم بالعنف، والإهمال، وعدم التقبل مع أبنائهم، ويسهم هذا بدوره في ظهور أنماط من السلوك العدوانى التخريبي لدى أبنائهم، يصاحبه مشكلات معرفية، ومزاجية واجتماعية أخرى، قد تمتد لمراحل عمرية تالية. كما لاحظ الباحث الحالي أن الاهتمام الأعظم لهذه الدراسات كان بطلاب المرحلة الابتدائية الفئة العمرية من (7-13) عام.

أساليب المعاملة الوالدية والنشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه والاندفاعية لدى الأطفال:

أوضحت دراسة "إيناس محمد" أن الأطفال الذين يعانون النشاط الزائد،

وتشتت الانتباه، كانوا أكثرعرضة للاعتداء اللفظى، والبدنى من قبل الوالدين عن باقى الأطفال (في: سيف الدين، 2001). أما دراسة "فيترو، بريند جين، لاروسى، تريمبالى" فقد اعتنت بأنماط من الاضطرابات السلوكية؛ مثل النشاط الزائد، وقصور الانتباه، والعدوانية، وسلوك العناد في علاقتهم ببعض أساليب المعاملة الوالدية، أوضحت النتائج أن بعض أساليب المعاملة الوالدية السلبية أسهمت بشكل فعال في التنبؤ بالنشاط الزائد، وقصور الانتباه، والعدوانية (Vitaro, Brendgen, Larose, & Trembaly, 2005). ودراسة "كيم، أرنولد، فيشر، زيلجوو" اعتنت بالعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، وبعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال. لدى عينة من 112 طفلا من مرحلة ما قبل المدرسة، وبينت أن أساليب المعاملة الوالدية؛ كالشدة، والعقاب، ارتبطت بالنشاط الزائد، والاندفاعية، والسلوك العدوانى لدى الأطفال (Kim, Arnold, Fisher, & Zeljo, 2005). وتناولت دراسة " فينزي- دوتان، مانور، تيانو" النشاط الزائد، وتشتت الانتباه، والحالة المزاجية، وأساليب المعاملة الوالدية كمنبئات لأشكال التعلق لدى الأطفال. لدي عينة من 65 طفلا من (7 – 15) عاماً، أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين النشاط الزائد، والاندفاعية لدى الأطفال، واتباع الوالدين لبعض أساليب المعاملة السلبية؛ مثل: الضبط الصارم والعقاب (Finzi-Dottan, Manoro, & Tyano, 2006)، وفي هذا السياق ترى دراسة "كروينز، وزملائه " حول الاكتئاب الأمومى، وأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية المنبئة بالمشكلات السلوكية لدى الاطفال من ذوى النشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه، لدى عينة من (108) طفلا تتراوح أعمارهم من (4–8) سنوات. أن الاكتئاب الأمومى، وأساليب المعاملة الوالدية، يعد مؤشرا خطيرا لدى هؤلاء الأطفال، كما أن أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية تمثل عاملا وقائيا من ظهور بعض المشكلات السلوكية لديهم (Chronis, et al., 2007) ، كما أشارت دراسة "إسميس، أوليرى" حول العدوان الموجه من قبل الوالدين نحو أبنائهم، لدى عينة من 453 طفلا من عمر 3– 7 سنوات، أوضحت النتائج أن كلا من العدوان المادي والنفسي من قبل الوالدين يؤدى إلى زيادة أنماط السلوك العدواني، والنشاط الزائد (Smith & O'Leary, 2007).

تعقيب: بعد عرض الباحث للتراث النظري الذي تناول العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، والنشاط الزائد المصحوب

بقصور الانتباه لدى الأطفال، نستخلص منه: أن كلا من أساليب المعاملة الوالدية، والاكتئاب الأمومي أمكنهما التنبؤ ببعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال؛ مثل النشاط الزائد، والاندفاعية المصحوب بضعف الانتباه، وخاصة في المراحل العمرية اللاحقة. كما تناولت معظم هذه الدراسات الفئة العمرية نفسها من طلاب المرحلة الابتدائية، مما يشير إلى أهمية تناول هذه الفئة بالبحث والدراسة من قبل الباحث، كما أشارت هذه الدراسات إلى أن الضبط الصارم، والعقاب البدني كان من أكثر أساليب المعاملة الوالدية تنبؤا بالنشاط الزائد المصحوب بقصور الانتباه لدى الأبناء، وأن استخدام هذه الأساليب من قبل الوالدين لتقويم الأبناء يزيد من احتمالية زيادة النشاط المصحوب بضعف الانتباه.

أساليب المعاملة الوالدية والقلق والمخاوف لدى الاطفال:

اعتنت دراسة" جمال حمزة" بالتنشئة الوالدية، وشعور الأبناء بالفقد، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين بعض أساليب التنشئة؛ مثل: الرفض، والقسوة، وبث القلق، والشعور بالذنب، ونمو مخاوف الشعور بالفقد لدى الأبناء (حمزة، 1996)، وبينت دراسة "فيفونا" حول أساليب المعاملة الوالدية. أن أسلوب المعاملة غير الآمن من قبل الوالدين لأبنائهما في الطفولة يؤدى بهم في مرحلة المراهقة إلى ارتفاع درجاتهم على متغيرات الاكتئاب، والقلق، والمخاوف (Vivona, 2000). كما أشارت دراسة "فينزي- دوتان، مانارو، تايانو" حول أساليب المعاملة الوالدية وخصائص الأسرة لدى الأطفال. أن التعلق الآمن بالأب، وأساليب عدم التناقض في المعاملة ارتبطت بانخفاض مستوى القلق، والمخاوف لدى الأطفال (Finzi-Dottan, Manoro & Tyano, 2006). كما بينت دراسة "بيليوسين-هوجيبم، إستامس، هيرمانس، بيتسما، " حول العلاقة بين المشاعر السلبية، وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من الأطفال حتى سن ما قبل المدرسة إلى وجود علاقة بين المشاعر السلبية لدى الأطفال وأساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالقسوة، والتحكم، في حين ارتبطت المشاعر الإيجابية لدى الأطفال بأساليب المعاملة؛ مثل: الديمقراطية من قبل الوالدين (Paulussen-Hoogeboom, Stams,Hermanns,&Peetsma, 2007)، أما دراسة "باتكوك- بيكهام، مورجان- لوبيز" حول سلوك تناول الخمور لدى طلاب الجامعة: العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، والقيود الوالدية، بينت النتائج أن القيود الوالدية السلبية للأب على الأبناء

تنبأت بالقلق والاكتئاب، وفي المقابل فإن القيود الإيجابية للأب مع المعاملة بثقة تؤدى إلى انخفاض درجة القلق، والاكتئاب، وسلوك تناول الكحول لدى الأبناء من الجنسين (Patcok-Peckham &Morgan- Lopez, 2007)، في حين أوضحت دراسة "كوشانسكا، أكسان، بيني، بولدت " أن الوالدين اللذين لديهما ذكريات حزينة، ومؤلمة قررا أن حياتهما الأسرية كانت غير مستقرة، أو متماسكة، وكان بها كثير من الخلافات الأسرية، كما عانيا المخاطر المرتفعة للقسوة والتحكم من قبل الوالدين أثناء الطفولة (Kochansk, Aksan, Penney, & Boldt, 2007). أما دراسة "بيرسون، كير" فقد بينت أن أساليب المعاملة الإيجابية، وكذلك المشاعر الإيجابية من قبل الوالدين تساعد على خفض القلق، والضغوط، وزيادة التوافق النفسي لدى الأبناء (Persson, Kerr, & Stattin, 2007.)، كما أوضحت دراسة " كوكس، أرندت، جينبرج، عبد الله، سولومو" أن اللجوء للعنف، والتصرفات العدائية لدى الأبناء كانت انعكاسا لأساليب المعاملة الوالدية السلبية، كما ارتفعت درجة الإحساس بالأمن النفسي لدى الأطفال الذين سادت المشاعر الإيجابية والرومانسية داخل الأسرة، ما يسمى المناخ الأسرى الإيجابي (Cox, Arndt, Pyszczynski, Greenberg, Abdollahi & Solomo, 2007).

تعقيب: بعد عرض الباحث للتراث النظري الذي تناول العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، والقلق، والمخاوف لدى الأطفال، يمكن أن نستخلص منه ما يلي: أشارت بعض هذه الدراسات إلى وجود علاقة بين أساليب الإهمال، والرفض، والقسوة، والقيود الوالدية، وبعض المشاعر السلبية؛ كالمخاوف المصحوبة بالقلق، والاكتئاب، والشعور بالفقد، كما أن العلاقات الأسرية غير المستقرة تسهم في ظهور المشاعر السلبية لدى الأبناء. وأشارت النتائج إلى أن أسلوب التسامح، والثقة، والديمقراطية ساعدت على خفض الضغوط، والاكتئاب، والقلق، والمخاوف لدى الأبناء، كما أشارت بعض الدراسات إلى أن المشاعر الإيجابية من قبل الوالدين تسهم في خفض القلق، والضغوط، وزيادة التوافق، والأمان النفسي، والألفة، والسعادة.

أساليب المعاملة الوالدية وبعض أنماط السلوك الاجتماعي لدى الأطفال:

بينت دراسة" نبيل حسن " وجود علاقة سلبية بين كل من الرفض الوالدى، وبعض أنماط السلوك الاجتماعي (حسن، 1991). كما أشارت دراسة "جابر عبد الحميد، أنور

رياض" على عينة من 65 من الذكور و50 من الإناث، إلى وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب التقبل/ الرفض، وثلاث من أزمات النمو النفسي، والاجتماعي (عبد الحميد، رياض، 1993). وفى السياق نفسه بينت دراسة" زينب السماحى " وجود فروق ذات دلالة بين درجات المشكلات السلوكية للمجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة لصالح القياس البعدى في أبعاد: السلوك الانسحابى، والعادات الاجتماعية غير السوية (السماحى، 2000). ودراسة "جرنبرج 1983" توصلت إلى وجود علاقة بين مشكلات التفاعل والاتصال بالآخرين، وفهم انفعالاتهم، وأسلوب الإهمال للطفل (في: نيازى، 2005). وبينت دراسة "موهر" حول بعض المتغيرات الأسرية المرتبطة بالتضحية بالأصدقاء، أن التعدي على الأصدقاء ارتبط سلبيا بأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية مثل التعاطف، والتدعيم، كما أن العنف الأسرى يزيد من احتمال التعدي أو التضحية بالأصدقاء (Mohr, 2006. ودراسة "كنافو، بلومين" حول العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية، الضبط، والمودة، والسلوك الاجتماعي، بينت أن أساليب المعاملة الإيجابية ارتبطت بالسلوك الاجتماعي لدى الأطفال، كما أن المحيط الأسرى الإيجابي يسهم بشكل أساسي في ظهور أنماط عديدة من السلوك الاجتماعي (Knafo & Plomin, 2006).

في حين بينت دراسة" ميزيليس، هيدى، أبرامسون " أن أساليب تعبير الأم عن مشاعرالغضب تجاه خبرات الفشل لدى الأطفال تنبأت ببعض الأساليب المعرفية السلبية كالانسحاب، والعزلة، (Mezulis, Hyde, & Abramson, 2006). وبينت دراسة، "باديلا- ولكار، كارلو" أن أساليب العقاب، والقسوة الوالدية، ارتبطت ببعض أنماط الاستجابة المضادة للمجتمع، كالميل للعزلة، والسلوك التخريبي الإجرامي (Padilla-Walker & Carlo, 2006). وبينت دراسة "كوكس، أرندت، بيزسزنسكى، جرينبيرج، عبد الله، سولومون" أن أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية ارتبطت بالسلوك الاجتماعي، والجاذبية، والشعور بالأمن، والثقة بالنفس (Cox, Arndt, Pyszczynski, Greenberg, Abdollahi & Solomo, 2007. كما أوضحت دراسة "دير، باتي، ديارى" أن أساليب المعاملة التي تتسم بالدفء، والحنان، والتماسك الأسرى تنبأت بالتكيف النفسي، والاجتماعي للأطفال (Der, Batty, & Deary, 2007)، أما دراسة "بريدج" أوضحت أن أساليب المعاملة الوالدية؛ مثل القسوة، والتسلطية ارتبطت

بالمخاوف، والعزلة الاجتماعية، والخجل لدى الأطفال (Berridge, 2007). كما أوضحت دراسة "بيرسون، كير، إستاتين" أن الضغوط الوالدية، وأساليب المعاملة السلبية ارتبطت بوجود مشاعر إيجابية أقل داخل المحيط الأسري، وتفاعل سلبي بين الطفل والوالدين، والعزلة، وقلة الأصدقاء (Persson, Kerr & Stattin, 2007). وأشار كل من "بيتينك، بورنستين، هيندركس، بينتر، سيوالسكى، كولينز" إلى أن الضغوط الوالدية ارتبطت باضطراب بمفهوم الذات لدى المراهقين، كما أن أساليب السيطرة الوالدية ارتبطت بانخفاض الكفاءة المدرسية، والقبول الاجتماعى، وبعض المشكلات السلوكية المدرسية (Putnick, Bornstein, Hendricks, Painter, Suwalsky & Collins, 2008)، في حين أن دراسة كل من "دينيرو، كونجر، شافيير، ويدمان، لارسينريف" أشارت إلى أن المشاعر الرومانسية بين الوالدين تنعكس في أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية مع الأبناء، ويسهم ذلك بقدر كبير في التوافق النفسي، والاجتماعي داخل محيط الأسرة (Dinero, Conger, Shaver, Widaman, & Larsen-Rife, 2008)، كما أوضحت دراسة "بوس- لافورس، أكسفورد" أن أساليب المعاملة الوالدية السلبية كالرفض، والقسوة أدت إلى زيادة أنماط السلوك الانسحابى غير الاجتماعى وغير التعاوني والخجل (Booth-Laforce & Oxford, 2008).

تعقيب: بعد عرض الباحث للتراث النظري السابق يمكن أن نستخلص منه: أشارت بعض الدراسات أن الضغوط الوالدية، وأساليب المعاملة السلبية ارتبطت بوجود مشاعر إيجابية، أقل داخل المحيط الأسري، وأوجدت نوع من التفاعل الاجتماعي السلبي بين الطفل والوالدين، وأن أسلوب تعبير الأم عن مشاعر الغضب تجاه خبرات الفشل لدى أطفالها، تنبأت ببعض الأساليب المعرفية السلبية؛ كالانسحاب، والعزلة، وظهور أنماط من السلوك الاجتماعي غير السوي. أما أساليب العقاب، والقسوة الوالدية فقد ارتبطت ببعض أنماط الاستجابة المضادة للمجتمع، كالميل للعزلة، والسلوك التخريبي. في حين أن أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية، والجو الأسرى الإيجابي، يساهم في ظهور أنماط من السلوك الاجتماعي السوي، كالجاذبية والشعور بالأمن، والثقة بالنفس.

مصطلحات الدراسة:

أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء:

أساليب المعاملة الوالدية: يقصد بها الكيفية التي يدرك بها الأبناء تلك الطرق الإيجابية، والسلبية، التي يتبعها آباؤهم معهم أثناء التفاعل في مواقف الحياة المختلفة، وتؤثر في سلوكهم، وشخصيتهم (إسماعيل، 1993، ص147).

السلوك العدواني: هو السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى، والدمار بالآخرين، بالفعل، أو القول (السمادونى، 991، ص 17).

النشاط الحركي الزائد المصحوب بقصورالانتباه: تبدأ الاصابة بهذا الاضطراب في سن ما قبل المدرسة، ويستمر حتى سن المراهقة وقد يمتد إلى مرحلة الرشد. ويرى "أناستوبولس" أن هذا الاضطراب يمثل حالة مزمنة تتسم بمستويات غير ملائمة من نقص الانتباه والاندفاعية والنشاط الزائد، وله تأثير خطير علي الأداء النفسى والوظيفي للطفل والمراهق، والفرد الذي يعانية يظهر قدرة أكاديمية منخفضة وضعف في التحصيل إلى جانب مشكلات أخرى تتعلق بالعلاقات مع الرفاق وتدني مفهوم الذات (الدسوقي، ص ص 26-28، 2006). ويعتبر هذا الاضطراب من أهم التحديات التي تواجه المدرسين اليوم، والمتمثل في التعامل مع العدد المتزايد من الطلاب الذين لا ينتبهون لما يقال في الفصل ولا يستطيعون الاستقرار في مكان واحد خلال فترة الدرس فهم دائما في حركة مستمرة. ولقد استقر رأي المختصين في هذا المجال على وجود ثلاثة أعراض رئيسة لاضطراب تشتت الانتباه والحركة الزائدة تظهر أما بشكل متلازم كليا أو تلازما جزئيا أو منفردة وهذه الأشكال هي (الشكل المشترك- الشكل الذي يسود فيه عدم القدرة على الانتباه - الشكل الذي تسود فيه الحركة المفرطة). ويعتبر السلوك العدواني أحد أهم الخصائص التي يتميز بها الطفل ذو تشتت الانتباه والنشاط الزائد، وذلك بسبب تراكم خبرات الفشل، والتجاهل، والخبرات السلبية التي مرت في حياة هذا الطفل. (سيسالم، ص ص 19- 31، 2001). ويشمل هذا الاضطراب على ثلاثة مكونات، أو أعراض هي "نقص الانتباه" ويتميز هذا العرض بالقابلية للتشتت والانتقال المتكرر من نشاط لآخر دون اكتمال أي منهما وعدم القدرة على التركيز لمدة طويلة". النشاط الزائد "هو العرض الأكثر وضوحا لاضطراب النشاط الزائد ويظهر غالبا كسلوك مزعج وغير مريح، والطفل الذي يعانيه تظهر عليه أعراض عدم القدرة علي تركيز الانتباه وضبط النفس والاستجابات الاندفاعية. "الاندفاعية" هو التهور العشوائي في إصدار الأفعال والأقوال وهي استجابة الفرد لأول فكرة

تطرأ على ذهنه، والتسرع في اتخاذ القرار، وعدم التفكير إلا بعد حدوث المشكلة" (الدسوقي، ص ص 30- 32، 2006).

القلق والمخاوف: يعرف (سيرجون إنجلش، وجيرالد بيرسون) القلق بأنه؛ وجدان، ونعنى بالوجدان بأنه حالة خاصة تنتج عن صراع الحاجات الغريزية بالمجتمع الذي لا يريد إشباع هذه الحاجات، أو يعجز دونها، وينتج من خلال التنشئة الاجتماعية، فالطفل يقلقه احتمال فقدان حب الوالدين. ومن أنواعه القلق الاجتماعي، كما يظهر الخوف بسبب ممارسات اجتماعيّة متراكمة عبر مسيرة مرحلة طويلة، عملت جذورها في أعماق الطفل كما أنه يجعلنا نفقد الإحساس بالأمن، والطمأنينة، والهدوء، ويدخل إلى نفوسنا قلقاً واضطراباً وعدم استقرار (Choi, Harachi, Gillmore, & Catalano, 2006).

الاجتماعية: تصف هذه الخاصية الطفل الذي يتمتع بصحة نفسية، وبأنه متعاون، واجتماعي، ويشارك في الأنشطة الجماعية، كما يكون لديه قدرة على قيادة جماعة من الأطفال داخل حجرة الدراسة، وخارجها (السمادوني، 1991).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، بهدف الكشف عن العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة.

عينة الدراسة:

عينة الدراسة الاساسية: أجريت الدراسة في عدد من المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة حمد بمملكة البحرين، وتكونت العينة من (34) طالباً من الذكور، تراوحت أعمارهم بين (10-13) عاماً، بمتوسط عمري قدره (11.26)، وانحراف معياري قدره (1.02).

عينة التقنين: مماثلة لعينة الدراسة الأساسية تكونت من (25) طالبا من الذكور، تراوحت أعمارهم بين (10-13) عاماً، بمتوسط عمري قدره (10.8)، وانحراف معياري قدره (1.3).

أدوات الدراسة:

1- مقياس ضعف الانتباه المصحوب بزيادة النشاط الحركي لدى الأطفال: المقياس من إعداد (السيد على أحمد) يشمل المقياس على (118) عبارة منها (64) عبارة في صورة البيئة المدرسية، موزعة على ثلاثة أبعاد هى (ضعف القدرة على الانتباه - زيادة النشاط - الاندفاعية)، و(54) عبارة في صورة البيئة المنزلية". استخدم الباحث الحالى الجزء الخاص بالبيئة

المدرسية، صمم المقياس للتطبيق الفردى على الفرد الذى يعد أكثر الأفراد وجودا وتعاملا مع الطفل، وملاحظة سلوكه، سواء من المعلمين في البيئة المدرسية، أو من الوالدين في البيئة المنزلية (أحمد، 1999). ولقد قام الباحث الحالى بتقنين هذا المقياس في البيئة البحرينية على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتشبه خصائص عينة التقنين تماماً خصائص عينة الدراسة الحالية، وفيما يلي عرض للشروط السيكومترية لأدوات الدراسة.

الصدق:

أ - صدق المحك: طبق هذا المقياس مع قائمة " كونرز " لتقدير سلوك الطفل على أفراد عينة التقنين، وقد أعد هذه القائمة (كونرز، 1969)، وقام بتعريبها وتقنينها "السيد السمادونى" عام (1991). تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد هذا المقياس، والأبعاد المناظرة لها على قائمة "كونرز" وكانت معاملات الارتباط كما يلى (0.73) لبعد ضعف القدرة على الانتباه، و(0.79) لبعد الاندفاعية و(0.85) لبعد زيادة النشاط الحركي، وجميعها معاملات صدق مقبولة.

ب- الاتساق الداخلى: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.39-0.87). كما حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل بعد، والدرجة الكلية للمقياس وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.72-0.88) مما يشير إلى اتساق داخلى مرتفع للمقياس؛ أى أن عبارته مترابطة، وتقيس الغرض الذى أعدت لقياسه.

ثبات المقياس:

1- طريقة إعادة التطبيق: أعيد تطبيق هذا المقياس على أفراد عينة التقنين نفسها، بعد فترة زمنية قدرها ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، وقد كانت معاملات الارتباط بين التطبيقين (0.84) وهو معامل ثبات مقبول.

2- طريقة التجزئة النصفية: عن طريق حساب معاملات الارتباط بين العبارات ذات الأرقام الفردية، والعبارات ذات الأرقام الزوجية، وبعد تصحيح الارتباطات بمعادلة سبيرمان، وبرون أصبح معامل الثبات (0.89) وهو معامل ثبات مقبول. مما سبق يتضح أن مقياس اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بزيادة النشاط الحركى لدى الاطفال يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات.

2- قائمة كونرز لتقدير سلوك الطفل "تقدير المعلم":

تقيس الاضطرابات السلوكية لدى أطفال المرحلة الابتدائية داخل المدرسة، وذلك من

وجهة نظر المعلم، سواء كان ذلك داخل حجرة الدراسة أو خارجها، وقد ترجم هذه القائمة للعربية "السيد السمادونى 1990 "عن الصورة (أ) من مقياس "كونرز" لتقدير سلوك الطفل، وتتكون هذه القائمة من (39) عبارة، موزعة على خمسة مقاييس فرعية، هي: (الاجتماعية، والعدوانية، والقلق، وضعف الانتباه، وفرط النشاط الحركي) (السمادونى، 1991، ص 17). ووفقاً لما بينه مُعدّ القائمة للعربية بأن كل مقياس فرعي من هذه المقاييس يصلح لاستخدامه كمقياس مستقل لقياس المظاهر السلوكية للبعد الخاص به؛ لذلك اكتفى الباحث باستخدام المقاييس الفرعية التالية، (العدوانية، والاجتماعية، والقلق) من هذه القائمة، وفيما يلي عرض لطرق حساب ثبات وصدق هذه القائمة.

ثبات المقياس: كانت الطريقة الأولى هي ألفا لكرونباخ، ومعاملات الثبات للمقاييس الفرعية هي (0.74) للعدوانية، و(0.85) للاجتماعية، و(0.73) للقلق. بينما كانت الطريقة الثانية هي التجزئة النصفية بين الفقرات ذات الأرقام الفردية، والفقرات ذات الأرقام الزوجية، وكان معامل الثبات يساوي (0.84) بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان، براون.

صدق المقياس: تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي، وقد كانت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المقياس الفرعي، الذي تنتمي إليه تتراوح بين (0.88-0.37)، كما كانت معاملات الارتباط بين درجة كل مقياس فرعي والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (0.78 – 0.92).

3- مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء:

المقياس من إعداد "أحمد السيد إسماعيل، 1989" يتكون المقياس من (113) بندا، تمثل هذه البنود 15 أسلوبا من أساليب المعاملة الأبوية، و12 أسلوبا من أساليب المعاملة الامومية، ويقيس الاختبار تقدير الأبناء للطريقة التى يتعامل بها الوالدان معه أثناء تفاعلهم فى المواقف المختلفة، كما يدركها الأبناء (إسماعيل، 1993، ص 147-151).

ثبات المقياس: تم حساب الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ، وكانت معاملات الثبات للمقاييس الفرعية لأساليب المعاملة الأبوية كما يلي (0.73) لأسلوب الدفء/ البرودة، و(0.78) لأسلوب الضبط الصارم، و(0.77) لأسلوب التسلط الوالدى، و(0.69) لأسلوب تلقين القلق الدائم، و(0.75) لأسلوب العقاب البدني من أجل الرفض، و(0.65) لأسلوب الضبط من خلال سحب الحب والعلاقة،

و(0.88) لأسلوب العقاب البدني للتدعيم السلبي، و(0.73) لأسلوب التدليل، و(0.90) لأسلوب احترام فردية الطفل، (0.85) لأسلوب الاعتماد على النفس، و(0.82) لأسلوب سوء معاملة الطفل، و(0.89) لأسلوب الرفض الأبوى، و(0.64) لأسلوب الاهتمام، و(0.71) لأسلوب اللوم والتحيز للأخ الأكبر، و(0.83) لأسلوب الاندماج مع الطفل) وكانت معاملات الثبات للمقاييس الفرعية لأساليب المعاملة الأمومية (0.69) لأسلوب الدفء/ البرودة، و(0.80) لأسلوب التساهل، (0.85) لأسلوب الضبط من خلال التأنيب والشعور بالذنب، و(0.73) لأسلوب الضبط الصارم، و(0.88) لأسلوب العقاب البدني النفسي، و(0.72)لأسلوب الإكراه وعدم احترام فردية الطفل، و(0.79) لأسلوب عدم الاتساق في السلوك الأمومى، و(0.83) لأسلوب الإهمال وعدم الاهتمام، و(0.77) لأسلوب الحماية المفرطة، و(0.68) لأسلوب التباعد والتجنب، و(0.89) لأسلوب الرفض الأمومى، و(0.75) لأسلوب سالب العقاب البدني).

صدق المقياس: اعتمد الباحث الحالي على الصدق العاملى للمقياس الذي قام بإجرائه المعد الاصلى للمقياس، كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي، وكانت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المقياس الفرعي، الذي تنتمي إليه تتراوح بين (0.47 -0.88) لأساليب معاملة الأب، و(0 .42- 0 .81) لأساليب معاملة الأم، كما كانت معاملات الارتباط بين درجة كل مقياس فرعي، والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (0.65-0.92). ونخلص من ذلك إلى أن جميع أدوات الدراسة الحالية تتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، لذا يطمئن الباحث لاستخدامها في هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة:

بعد تحديد عينة عشوائية من بعض المدارس الابتدائية للبنين بمدينة حمد بمملكة البحرين، قام الباحث بنفسه وبمساعدة بعض طلاب التخرج من قسم علم النفس بتطبيق مقياس المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء على أفراد العينة، بطريقة جمعية (على أربعة جلسات تضم كل جلسة من 5-9 طلاب). أما بالنسبة لمقياس اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بزيادة النشاط الحركي لدى الأطفال، وقائمة كونرز لتقدير سلوك الطفل؛ فنظراً لأنهما يقيسا بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلم، لذلك طبقهما الباحث على المعلمين الأكثر تواجدا، واحتكاكاً بالتلاميذ أفراد العينة، ولقد تم اختيار هؤلاء المعلمين بعد عدة مشاورات حدثت بين مرشدى الطلاب والمديرين بهذه المدارس، للتعرف على من هم المعلمين

الأكثر تواجداً وتعاملاً مع التلاميذ من أفـراد عينة الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية: تم حساب الاساليب الإحصائية التالية:

- مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيـرات الدراسة.
- تحليل للانحدار المتعدد بطريقـة التحليـل المتتابع (Stepwise).

التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

أساليب المعاملة الوالدية كمـا يـدركها الأبناء: يمكن تعريـف أسـاليب المعاملـة الوالدية إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

الـسلوك العـدواني: ويتحـدد إجرائيـا بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على بعـد العدوانية لقائمة (كـونرز) لتقـدير سـلوك الطفل، طبقا لتقدير المعلم لسلوكه.

النـشاط الحركـي الزائـد المـصحوب بقصورالانتباه: ويشمل: (أ) ضعف القـدرة على الانتباه والذي يتحدد إجرائيا بالدرجـة التي يحصل عليها الطفل على بعـد ضـعف القدرة على الانتباه لمقياس اضطراب ضعف الانتباه المصحوب، بزيادة النشاط الحركي، طبقا لتقدير المعلم لـسلوكه، (ب) النـشاط الحركي الزائد، ويتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على بعد زيادة النـشاط الحركي لمقياس اضطراب ضـعف الانتبـاه المصحوب بزيادة النشاط الحركـي، طبقـا لتقدير المعلـم لـسلوكه، (ج) الاندفاعيـة، ويتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليهـا الطفل على بعد الاندفاعية لمقياس اضطراب ضعف الانتباه المصحوب، بزيـادة النـشاط الحركي، طبقا لتقدير المعلم لسلوكه.

القلـق والمخـاوف: ويتحـدد إجرائيـا بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على بعـد القلق لقائمة(كونرز) لتقدير سـلوك الطفـل طبقا لتقدير المعلم لسلوكه.

الاجتماعية: ويتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على بعـد الاجتماعيـة لقائمة (كونرز) لتقدير سلوك الطفـل طبقـا لتقدير المعلم لسلوكه.

عرض النتائج ومناقشتها:

من خلال مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة جدول رقـم (1)، اتـضح وجود علاقات ارتباطية دالـة بـين بعـض أساليب المعاملة الوالدية، وبعض المشكلات السلوكية لدى عينة الدراسة، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (-0.59 إلـي 0.55) مما يزيد من احتمال أهمية بعض أسـاليب المعاملة الوالدية في إمكانية التنبؤ بـبعض المشكلات السلوكية لدى عينـة الدراسـة، لذلك أجرى الباحث الحالي تحليل الانحـدار المتعدد المتتابع طبقـا لمعادلـة Stepwise

للتحقق من صحة فروض الدراســـة علـــى النحو التالي:

جدول رقم (1)
معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة

		المشكلات السلوكية	السلوك العدواني	النشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه				القلق المصحوب بالمخاوف	السلوك الاجتماعي
		أساليب المعاملة الوالدية		النشاط الزائد	ضعف الانتباه	الاندفاعية	نشاط زائد مصحوب بضعف الانتباه		
أساليب معاملة الأب	1	الدفء	0.37 -*						
	2	الضبط الصارم							0.37 -*
	3	الضبط من خلال سحب الحب والعلاقة	0.42 **						
	4	الاعتماد على النفس	0.45 **						
	5	سوء معاملة الطفل			0.38*				
	6	الرفض الأبوي				0.55 **			0.39 -*
	7	اللوم والتحيز للأخ الأكبر							0.44 - *
	8	الاندماج مع الطفل						0.35 - *	
أساليب معاملة الأم	9	الدفء						0.59 - **	
	10	التساهل		0.43-*			0,41-*	0.45 - **	
	11	الضبط من خلال التأنيب والشعور بالذنب				0.35*			
	12	الضبط الصارم				0.46**			
	13	عدم الاتساق بالسلوك الأمومي							0.51-**
	14	الرفض الأمومي		0.39*		0.45**	0.41*		
	15	سالب العقاب البدني		0.42-*				0.38 -*	

عدد أفراد العينة = (34)، (*) دالة عند مستوى (0.05)، (**) دالة عند مستوى (0.01)

جدول رقم (2)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للفرض الأول والثاني

المتغيرات		معاملات الانحدار					
المنبئة	التابعة	المساهمة	المعامل البائي	الخطأ المعياري للمعامل البائي	بيتا	ت	الدلالة
أسلوب الاعتماد على النفس للأب	السلوك العدواني (الثابت = 0.96)	0. 21	1.5	0.52	0.45	2.9	0.005
عدم التساهل الأمومى	النشاط الزائد الثابت = 35.8	0.18	0.90-	0.30	0.40-	2.9	0.005
الرفض الأمومى		0.36	2.5	0.62	0.59	4.05	0.000
عدم الاندماج مع الطفل للأب		0.48	0.96-	0.36	0.39-	2.6	0.01
سؤ معاملة الأب الطفل	ضعف الانتباه (الثابت = 22.03)	0.14	1.1	0.23	0.59	4.6	0.000
الرفض الأمومى		0.29	1.3	0.25	0.72	5.1	0.000
الضبط من خلال التأنيب والشعور بالذنب للأم		0.52	0.67-	0.16	0,51-	4.1	0.000
عدم الدفء الأمومى		0.61	0.08-	0.03	0.29-	2.4	0.005
الرفض الأبوى	الاندفاعية (الثابت = 8.2)	0.30	2.5	0.55	0.69	4.6	0.000
الضبط الصارم		0.40	0.84-	0.37	0.34-	2.3	0.05
الرفض الأمومى	النشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه	0.19	6.88	1.6	0.59	4.4	0.000
عدم الاندماج مع الطفل للأب		0.39	3.5-	0.93	0.51-	3.7	0.001
عدم التساهل مع الطفل للأم	(الثابت = 64.5)	0.53	2.2-	0.74	0.34-	2.9	0.005
الضبط من خلال التأنيب والشعور بالذنب للأم		0.60	2.5	1.1	0.28	2.2	0.03

جدول رقم (3)
نتائج تحليل الانحدار المتعدد للفرض الثالث والرابع

المتغيرات		معاملات الانحدار					
المنبئة	التابعة	المساهمة	المعامل البائي	الخطأ المعياري للمعامل البائي	بيتا	ت	الدلالة
عدم الدفء الأمومى	القلق المصحوب بالمخاوف قيمة الثابت = 15.1	0.35	0.16-	0.02	0.85-	7.8	0.000
الحماية المفرطة للأم		0.48	0.62	0.08	0.71-	7.7	0.000
عدم الاتساق في السلوك الأمومى		0.56	0.47-	0.11	0.45-	4.4	0.000
الرفض الأمومى		0.68	0.37	0.14	0.28	2.6	0.005
التدليل الأبوى		0.73	0.36-	0.08	0.45-	4.6	0.000
عدم احترام الأب لفردية الطفل		0.08	0.43	0.11	0.37	4.04	0.000
الضبط الصارم للأم		0.84	0.29	0.09	0.33	3.2	0.005
عدم التساهل الأمومى		0.87	0.15-	0.07	0.21-	2.2	0.005
عدم الاتساق في السلوك الأمومى	أنماط السلوك الاجتماعي قيمة الثابت = 15.4	0.26	0.64-	0.02	0.51-	3.3	0.000

1 – الفرض الأول" يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني لدى عينة الدراسة من خلال بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء": اتضح من الجدول رقم (1) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى (0.01) بين أسلوب الاعتماد على النفس للأب والسلوك العدوانى، واتضح من الجدول رقم (2) أن الأب الذى يتبع أسلوب (الاعتماد على النفس)، ربما يؤدى ذلك إلى ظهور بعض أنماط السلوك العدوانى لدى الأبناء، حيث بلغت نسبة مساهمة أسلوب الاعتماد على النفس في تفسير التباين الحادث في السلوك العدوانى لدى عينة الدراسة (0.21)، أي أن 21% من التباين

في السلوك العدوانى ربما يرجع إلى اتباع الأب لأسلوب الاعتماد على النفس مع أبنائه". كما بلغت قيمة (ت) الانحدارية (2.9، دالة عند مستوى 0.005)، ويمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التى تساعد على إمكانية التنبؤ بالسلوك العدوانى على النحو التالى(السلوك العدوانى =0.96 +0.45 لأسلوب الاعتماد على النفس للأب) وتشير المعادلة السابقة أنه كلما اتبع الأب لأسلوب الاعتماد على النفس للتعامل مع أبنائه "من أفراد العينة" ارتفعت درجة السلوك العدوانى لدى هؤلاء الأبناء، مما يعكس أهمية أسلوب الاعتماد على النفس في التنبؤ بالسلوك العدوانى لدى عينة الدراسة، ويمكن تفسير هذه النتيجة أنه طبقا للثقافة العربية وخاصة مجتمع الدراسة الحالية، التى تميل إلى تشجيع الطفل على الخروج من طفولته من خلال تشجيعة على القيام ببعض تصرفات الكبار؛ مثل: استخدام لغة الكبار، وقيمهم، ومفاهيمهم، وعاداتهم، قد يميل الآباء إلى إشعار الطفل، وخاصة من الذكور برجولته المبكرة، ومن ثم يترك له حرية التصرف والاعتماد على نفسه، وخبراته المتواضعة لحل مشكلاته أثناء التفاعل مع البيئة المحيطة به، ظنا منه أن هذا ربما يعجل برجولته أو يكسبه مهارة الاعتماد على نفسه.

ونظرا لقلة خبرة مثل هؤلاء الأبناء فمن المحتمل أن يقعوا في خبرات فشل متكررة، ومن ثم الإحباط نظرا لشعورهم بأنهم أقل كفاءة من أقرانهم، مما ينعكس على بعض تصرفاتهم في صورة بعض أنماط السلوك العدوانى؛ كالضرب، أو السب، أو السرقة، أو الكذب سواء في المنزل أو المدرسة ؛ لذا فإن اتباع الأب أسلوب الاعتماد على النفس مع أبنائه قبل أن يكون لديه الخبرات اللازمة التى تقيه من الوقوع في خبرات الفشل المتكرر، ربما يسهم في ظهور أنماط من السلوك العدوانى لدى هؤلاء الأبناء. فمثلا قبل أن أضغط على ابنى بضرورة الاعتماد على نفسه لعمل واجباته المدرسية، لابد أن أطمئن كأب أنه يفهم جيدا دروسه التى تساعده على أداء هذه الواجبات، وإلا تعرض للفشل، والإحباط، الذى ربما ينعكس عليه في صورة أنماط من السلوك العدوانى أثناء تفاعله سواء في المنزل أو المدرسة. تتفق هذه النتائج مع دراسات كل من (بدر، 2001،المسلم،2001، الشهابي،2001) (Gri & Dana, 1993; Kim, et al., 2005; McHale, et al., 2006; Mounts, 2002; Paulussen-Hoogeb-oom, et al., 2007; Persson, Kerr, & Stattin, 2007; Sharp, Fonagy, et al., 2006; van Goozen, et al., 2007; Wentzel &

Asher, 1995; Zhou, et al., 2004) والتى أشارت لوجود علاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى الابناء.

2 - الفرض الثاني " يمكن التنبؤ بالنشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه لدى عينة الدراسة من خلال بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء": (أ)- التنبؤ بالنشاط الزائد: اتضح من الجدول رقم (1) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى 0.05) بين سلوك النشاط الزائد، وكل من أسلوب التساهل الأمومى، وسالب العقاب البدني للأم، وعلاقة إيجابية دالة عند (مستوى 0.05) بين سلوك النشاط الزائد والرفض الأمومى، كما اتضح من الجدول رقم (2) أن الأم التى تتبع أساليب (عدم التساهل، والرفض الأمومى) مع أبنائها، وأن الأب الذي يتبع أسلوب (عدم الاندماج مع الطفل) مع أبنائه، ربما يؤدى ذلك إلى زيادة احتمال ظهور مشكلة النشاط الزائد لدى هؤلاء الأبناء، حيث بلغت نسبة مساهمة هذه الأساليب فى التنبؤ بمشكلة النشاط الزائد لدى عينة الدراسة (0.48) أى أن 48% من التباين الحادث فى مشكلة النشاط الزائد لدى عينة الدراسة، ربما يرجع إلى اتباع كل من الأم والأب لأساليب المعاملة السابقة. كما بلغت قيم (ت) الانحدارية لهذه المتغيرات (2.9، 4.05، 2.6 وجميعها دالة عند مستوى 0.005)، ويمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التى تساعد على إمكانية التنبؤ بسلوك النشاط الزائد على النحو التالى (النشاط الزائد =35.8 + 0.40 +0.59 + 0.39 لأسلوب عدم التساهل الأمومى، والرفض الأمومى، وعدم الاندماج مع الطفل للأب)، تشير المعادلة السابقة أنه كلما اتبع كل من الوالدين أساليب المعاملة السابقة مع أبنائهم "من أفراد العينة" ارتفعت درجة سلوك النشاط الزائد لدى هؤلاء الأبناء، مما يعكس أهمية وقوة أساليب المعاملة الوالدية السابقة في التنبؤ بسلوك النشاط الزائد لدى عينة الدراسة.

(ب)- التنبؤ بضعف الانتباه: اتضح من الجدول رقم (1) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة (عند مستوى 0.05) بين ضعف الانتباه، وأسلوب سوء معاملة الطفل للأب، كما اتضح من الجدول رقم (2) أن الأب الذى يتبع أسلوب (سوء معاملة الطفل) مع أبنائه، وكذلك الأم التى تتبع أساليب المعاملة التالية (الرفض الأمومى، الضبط من خلال التأنيب والشعور باذنب، عدم الدفء) مع أبنائها أثناء عملية التنشئة، ربما يؤدى ذلك إلى زيادة احتمال وجود مشكلة ضعف الانتباه لدى هؤلاء الأبناء،

حيث بلغت نسبة مساهمة أساليب المعاملة الوالدية السابقة في التنبؤ بمشكلة ضعف الانتباه لدى عينة الدراسة (0.61) أى أن 61% من التباين في سلوك ضعف الانتباه، ربما يرجع إلى اتباع الوالدين لأساليب المعاملة السابقة. كما بلغت قيم (ت) الانحدارية لهذه المتغيرات (4.6، 5.1، 4.1، 2.4 وجميعها دالة عند مستوى 0.005)، ويمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التى تساعد على إمكانية التنبؤ بسلوك ضعف الانتباه على النحو التالى (ضعف الانتباه = 22.03 + 0.59 + 0.72 + 0.51، 2.9 لأسلوب سوء معاملة الطفل للأب، الرفض الأمومى، الضبط من خلال التأنيب والشعور بالذنب للأم، عدم الدفء الأمومى). تشير المعادلة السابقة أنه كلما اتبع كل من الوالدين أساليب المعاملة السابقة مع أبنائهم "من أفراد العينة" ارتفعت درجة سلوك ضعف الانتباه لدى هؤلاء الأبناء، مما يعكس أهمية وقوة أساليب المعاملة الوالدية السابقة في التنبؤ بسلوك ضعف الانتباه لدى عينة الدراسة.

(ج)- التنبؤ بالاندفاعية: اتضح من الجدول رقم (1) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة (عند مستوى 0.01) بين الاندفاعية، وكل من أسلوب الرفض الأبوى، ودالة (عند مستوى 0.05) بين الاندفاعية والضبط من خلال التأنيب والشعور بالذنب للأم، والضبط الصارم للأم، والرفض الأمومى ، كما اتضح من الجدول رقم (2) أن الأب الذى يتبع أساليب(الرفض، والضبط الصارم) مع أبنائه، ربما يؤدى ذلك إلى زيادة الاندفاعية لدى هؤلاء الأبناء. حيث بلغت نسبة مساهمة هذه الأساليب من المعاملة في التنبؤ بالاندفاعية لدى عينة الدراسة (0.40)، أى أن 40% من التباين في سلوك الاندفاعي يرجع إلى أساليب المعاملة الوالدية السابقة. كما بلغت قيم (ت) الانحدارية لهذه المتغيرات (4.6، 2.3، وجميعها دالة عند مستوى 0.05)، ويمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التى تساعد على إمكانية التنبؤ بالاندفاعية لدى عينة الدراسة كما يلي (الاندفاعية =8.2 +0.69 +0.34) (لأسلوب الرفض الأبوى، الضبط الصارم للأم). تشير المعادلة السابقة أنه كلما اتبع كل من الوالدين أساليب المعاملة السابقة مع أبنائهم "من أفراد العينة" ارتفعت درجة الاندفاعية لدى هؤلاء الأبناء، مما يعكس أهمية وقوة أساليب المعاملة الوالدية السابقة في التنبؤ بالاندفاعية لدى عينة الدراسة.

(د)- التنبؤ بالنشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه: اتضح من الجدول رقم (1) وجد علاقة ارتباطية سالبة دالة (عند

مستوى 0.05) بين النشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه، وكل من أسلوب التساهل الأمومى، وعلاقة ارتباطية موجبة دالة (عند مستوى 0.05) مع أسلوب الرفض الأمومى. كما اتضح من الجدول رقم (2) أن الأم التى تتبع أساليب المعاملة (الرفض الأمومى، وعدم التساهل مع الطفل، والضبط من خلال التأنيب والشعور بالذنب)، وأن الأب الذى يتبع أسلوب المعاملة (عدم الاندماج مع الطفل)، ربما يؤدى هذا إلى زيادة احتمال النشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه لدى الأبناء. حيث بلغت نسبة مساهمة كل من أساليب المعاملة السابقة في التنبؤ بالنشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه لدى عينة الدراسة (0.60) أى أن 60% من التباين في سلوك النشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه ربما يرجع إلى أساليب المعاملة السابقة. كما بلغت قيم (ت) الانحدارية لهذه المتغيرات (4.4، 3.7، 2.9، 2.2) وجميعها دالة (عند مستوى 0.05)، ويمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التي تساعد على إمكانية التنبؤ بالنشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه على النحو التالي(النشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه =64.5 +0.59 +0.51+ 0.34، 0.28) لأسلوب (الرفض الأمومى، عدم الاندماج مع الطفل للأب، عدم التساهل مع الطفل للأم، الضبط من خلال التأنيب والشعور بالذنب للأم). تشير المعادلة السابقة أنه كلما اتبع كل من الوالدين أساليب المعاملة السابقة مع أبنائهم "من أفراد العينة" ارتفعت درجة النشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه لدى هؤلاء الأبناء، مما يعكس أهمية وقوة أساليب المعاملة الوالدية السابقة في التنبؤ بالنشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه لدى عينة الدراسة. وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسات كل من (Chronis, et al., 2007; Irons, et al., 2006; Patterson, 1986; van Goozen, et al., 2007)، التي أشارت إلى أن المستويات العليا من السلبية في التفاعل بين الوالدين وأبنائهم وكذلك الضغوط الوالدية والصحة النفسية للوالدين، وجدت بشكل شائع داخل الأسر التي بها أطفال من ذوى ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، ودراسة (Smith & O'Leary, 2007; Vivona, 2000)، التي أوضحت أن بعض أساليب المعاملة الوالدية السلبية أسهمت بشكل فعال في التنبؤ بالنشاط الزائد، وقصور الانتباه، والعدوانية في المرحلة الثانوية. كما بينت ودراسة كل من (Finzi-Dottan, et al., 2006; Kim, et al., 2005) التى بينت أن أساليب المعاملة الوالدية؛ كالشدة، والعقاب، ارتبطت

بالنشاط الزائد، والاندفاعية، والسلوك العدواني لدى الأطفال، كما أوضحت دراسة (محمد، 1999)، أن الأطفال الذين يعانون النشاط الزائد، وتشتت الانتباه كانوا أكثر عرضة للاعتداء اللفظي والبدني من قبل الوالدين عن باقي الأطفال.

3 – الفرض الثالث "يمكن التنبؤ بالقلق المصحوب بالمخاوف لدى عينة الدراسة من خلال بعض أساليب المعاملة الوالدي كما يدركها الأبناء": اتضح من الجدول رقم (1) أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة (عند مستوى 0.05) بين القلق المصحوب بالمخاوف، وكل من أسلوب الاندماج مع الطفل للأب، والدفء الأمومى، والتساهل الأمومى، سالب العقاب البدني. كما اتضح من الجدول رقم (3) أن الأم التى تتبع أساليب المعاملة (عدم الدفء، والحماية المفرطة، وعدم الاتساق في السلوك الأمومى، والرفض، والضبط الصارم، وعدم التساهل) مع أبنائها، وأن الأب الذى يتبع أساليب المعاملة (عدم التدليل، عدم احترام فردية الطفل) مع أبنائه، ربما يؤدى هذا إلى زيادة احتمال ارتفاع درجة القلق المصحوب بالمخاوف لدى هؤلاء الأبناء، حيث بلغت نسبة مساهمة أساليب المعاملة الوالدية السابقة في التنبؤ بمشكلة القلق المصحوب بالمخاوف لدى عينة الدراسة (0.87)؛ أى أن 87% من التباين في سلوك القلق المصحوب بالمخاوف يرجع إلى اتباع كل من الوالدين لأساليب المعاملة السابقة. كما بلغت قيم (ت) الانحدارية لهذه المتغيرات (7.8، 7.7، 4.4، 2.6، 4.6، 4.04، 2.3، 2.2، وجميعها دالة عند مستوى 0.005)، ويمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التي تساعد على إمكانية التنبؤ بسلوك القلق المصحوب بالمخاوف لدى عينة الدراسة على النحو التالي (سلوك القلق المصحوب بالمخاوف =15.1 +0.85 +0.71+ 0.45، 0.28، + 0.45، +0.37، + 0.33، +0.21 لأسلوب (عدم الدفء الأمومى، الحماية المفرطة للأم، عدم الاتساق في السلوك الأمومى، الرفض الأمومى، عدم التدليل الأبوى، عدم احترام فردية الطفل، الضبط الصارم للأم، عدم التساهل الأمومى). تشير المعادلة السابقة أنه كلما اتبع كل من الوالدين أساليب المعاملة السابقة مع أبنائهم "من أفراد العينة" ارتفعت درجة القلق المصحوب بالمخاوف لدى هؤلاء الأبناء؛ مما يعكس أهمية وقوة أساليب المعاملة الوالدية السابقة في التنبؤ بالقلق المصحوب بالمخاوف لدى عينة الدراسة، تتفق هذه النتائج مع الدراسات التى أشارت إلى وجود علاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية، وبعض المشكلات النفسية؛

كالمخاوف المرضية، والسلوك العدواني لدى الاطفال، مثل دراسات كل من (نيازى، 2005، سلامة، (Huh, Tristan, 1984 Wade, & Stice, 2006; Paulussen-Hoogeboom, et al., 2007) التى أشارت إلى وجود علاقة بين المشاعر السلبية لدى الأطفال والإهمال في المعاملة الوالدية، ودراسة-(Patcok-Peckham & Morgan-Lopez, 2007) التى بينت أن القيود الوالدية السلبية التي يمارسها الأب على الأبناء تنبأت بالقلق، وفي المقابل فإن القيود الإيجابية للأب مع المعاملة بثقة تؤدى إلى انخفاض درجة القلق، وبينت دراسة (Kochansk, Aksan, Penney & Boldt, 2007) أن الوالدين الذين لديهم ذكريات حزينة ومؤلمة عانيا المخاطر المرتفعة للقسوة، والتحكم من قبل الوالدين أثناء الطفولة، ودراسة (Persson, Kerr & Stattin, 2007) التي بينت أن أساليب المعاملة الإيجابية، وكذلك المشاعر الإيجابية من قبل الوالدين تساعد على خفض القلق والضغوط وزيادة التوافق النفسي لدى الأبناء، دراسة (Vivona, 2000) التي بينت أن أسلوب المعاملة غير الآمن من قبل الوالدين لأبنائهم في الطفولة يؤدى بهم في مرحلة المراهقة إلى ارتفاع درجاتهم على متغيرات الاكتئاب، والقلق، والانزعاج، والمخاوف عند هؤلاء الأطفال.، دراسة (Finzi-Dottan, et al., 2006) التي أوضحت النتائج أن التعلق الآمن بالأب وأساليب عدم التناقض في المعاملة ارتبطت بانخفاض مستوى القلق والمخاوف لدى الاطفال. دراسة (حمزة، 1996) بينت وجود علاقة بين بعض أساليب التنشئة؛ مثل الرفض، والقسوة، وبث القلق، والشعور بالذنب ونمو المخاوف الشعور بالفقد لدى الأبناء.

- الفرض الرابع "يمكن التنبؤ ببعض أنماط السلوك الاجتماعى من خلال بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء": اتضح من الجدول رقم (1) أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة (عند مستوى 0.05) بين بعض أنماط السلوك الاجتماعي، وكل من أسلوب الضبط الصارم للأب والرفض الأبوى، واللوم والتحيز للأخ الأكبر للأب، عدم الاتساق في السلوك الأمومى (دالة عند مستوى 0.01). كما اتضح من الجدول رقم (3) أن الأم التى تتبع أسلوب عدم الاتساق في السلوك الأمومى مع أبنائها أثناء مواقف التفاعل، ربما يؤدى ذلك إلى زيادة احتمال ظهور أنماط من السلوك الانسحابى والعزلة الاجتماعية لدى هؤلاء الأبناء، حيث بلغت نسبة مساهمة أسلوب عدم الاتساق في السلوك الأمومى

فى التنبؤ بمشكلة بعض أنماط السلوك غيرالاجتماعى، أو السلوك الانسحابى والعزلة الاجتماعية لدى الأبناء (0.26)، أى أن 26% من التباين في سلوك العزلة الاجتماعية يرجع إلى أسلوب عدم الاتساق في السلوك الأمومى. كما بلغت قيم (ت) الانحدارية لهذا المتغير (3.3، دالة عند مستوى 0.005)، ويمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التي تساعد على إمكانية التنبؤ بسلوك العزلة الاجتماعية لدى عينة الدراسة على النحو التالي (سلوك العزلة الاجتماعية =15.4+ 0.51 لأسلوب عدم الاتساق في السلوك الأمومى) تشير المعادلة السابقة أنه كلما اتبعت الأم أسلوب عدم الاتساق في السلوك مع أبنائها "من أفراد العينة" ارتفعت درجة العزلة الاجتماعية، أو أنماط من السلوك غير الاجتماعي لدى هؤلاء الأبناء، مما يعكس أهمية وقوة هذا الأسلوب في التنبؤ بهذا المتغير لدى عينة الدراسة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة(Knafo & Plomin, 2006) التى بينت أن أساليب المعاملة الإيجابية ارتبطت بالسلوك الاجتماعي لدى الأطفال، كما أن المحيط الأسرى الإيجابي يسهم بشكل أساسي في ظهور أنماط عديدة من السلوك الاجتماعي، ودراسة كل من (Mezulis, et al., 2006; Persson, et al., 2007) التى بينت أن الضغوط الوالدية وأساليب المعاملة السلبية ارتبطت بوجود مشاعر إيجابية داخل المحيط الأسري، والعزلة، وقلة الأصدقاء، ودراسة (Cox, et al., 2007) التى أوضحت أن أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية ارتبطت بالسلوك الاجتماعي، والجاذبية، والشعور بالأمن، والثقة بالنفس، ودراسة (Padilla-Walker & Carlo, 2006) التى بينت أن أساليب العقاب والقسوة الوالدية ارتبطت بالميل للعزلة، والسلوك التخريبي الإجرامي، ودراسة (Berridge, 2007) التى أوضحت أن أساليب المعاملة الوالدية مثل القسوة، والتسلطية، ارتبطت بالمخاوف، والعزلة الاجتماعية، والخجل لدى الأطفال، كما أشارت دراسة (Der, et al., 2007)، أن أساليب المعاملة التي تتسم بالدفء والحنان والتماسك الأسرى تنبأت بالتكيف النفسي والاجتماعي للأطفال. ودراسة(حسن،1991)، أشارت الى وجود علاقة سلبية بين كل من الرفض الوالدى وبعض أنماط السلوك الاجتماعي، ودراسة (السماحى، 2000)، التى بينت وجود فروق ذات دلالة بين المشكلات السلوكية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح القياس البعدى في أبعاد: السلوك الانسحابى.

المراجـع :

1- أحمد، السيد علي (1999). *مقياس اضطرابات ضعف الانتباه المصحوب بزيادة النشاط الحركي لدى الاطفال*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

2- أحمد، جليلة السيد (2001). دور التشريعات الوطنية في حماية الطفل من سوء المعاملة والإهمال. بحث مقدم لمؤتمر "حماية الطفل من سوء المعاملة والإهمال عبر حماية الأسرة وتعزيز التشريعات "، 20- 22 أكتوبر. البحرين: الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة.

3- إسماعيل، أحمد السيد (1993). *مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين*. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

4- البوهى، فاروق شوقي، المطوع، محمد حسن (1993). أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء كما تدركها الأمهات البحرينيات. *مجلة التربية والتنمية*، ع(4)، القاهرة: مركز التنمية البشرية والمعلومات.

5- الدسوقي، مجدي محمد (2006). *اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد*. القاهرة: الأنجلو المصرية.

6- السماحى، زينب محمد (2000). فعالية العلاج الأسرى في تخفيض بعض أعراض الاضطرابات السلوكية لدى أطفال الروضة. *رسالة ماجستير* (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

7- السمادونى، السيد إبراهيم (1991). قائمة كونرز لتقدير سلوك الطفل. القاهرة: دار النهضة العربية.

8- المسلم، بسامة خالد (2001). تأثير علاقة الوالدين بالأبناء على جنوح الأحداث. الكويت: *مجلة العلوم الاجتماعية*، 29، 1.

9- المناعى، شمسان عبد الله (1996). المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفوق العقلي للأبناء: دراسة مقارنة. *رسالة ماجستير* (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.

10- الكتانى، مجاهد الشهابى (2001). سوء معاملة الأطفال وعلاقتهما بالانحراف. في: عبدالعزيز الغامدى (محرر)، *أعمال ندوة سوء معاملة الاطفال واستغلالهم غير المشروع*. الرياض: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.

11- بدر، فائقة محمد (2001). أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة. *رسالة ماجستير* (غير منشورة)، جامعة جدة.

12- توفيق، توفيق عبد المنعم (2001). دراسة لبعض المتغيرات النفسية المرتبطة بإساءة معاملة الطفل. بحث مقدم لمؤتمر "حماية الطفل من سوء المعاملة والإهمال عبر حماية

الأسرة وتعزيز التشريعات "، 20- 22 أكتوبر. البحرين: الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة.
13- حسن، نبيل السيد (1991). العلاقات الأسرية وأثرها في الاستعداد الذهنى والتحصيل الدراسى. بحث مقدم للمؤتمر السنوى الرابع للطفل المصرى، مركز دراسات الطفولة، القاهرة: جامعة عين شمس.
14- حمزة، جمال مختار (1996). التنشئة الوالدية وشعور الأبناء بالفقدان، *مجلة علم النفس*، (39)، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 138-147.
15- سلامة، ممدوحة (1984). أساليب التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة الوسطى، *رسالة دكتوراة* (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
16- سيف الدين، أميرة (2001). نظرة عامة عن سوء معاملة الأطفال والإهمال: الرؤية المصرية. بحث مقدم لمؤتمر "حماية الطفل من سوء المعاملة والإهمال عبر حماية الأسرة وتعزيز التشريعات"، 20-22 أكتوبر. البحرين: الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة.
17- سالم، كمال سالم (2001). *اضطراب قصور الانتباه والحركة المفرطة: خصائصها، أسبابها، أساليب علاجها*. العين: دار الكتاب الجامعي.
18- عبد الحميد، جابر، رياض، أنور (1993). العلاقة بين أزمات النمو النفسي والاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من التلاميذ القطريين. *مجلة مركز البحوث التربوية*، (3)، 109-139.
19- كرم الدين، ليلى (2003). خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة وأثرها على شخصية الطفل. *المجلس العربي للطفولة والتنمية، مجلة خطوة*، (20).
20- نيازى، عبد المجيد طاش (2005). *الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على إيذاء الاطفال*. القاهرة: جامعة الدول العربية، إدارة الاسرة والطفولة قطاع الاسرة.
21- هلاوى، حاتم باباكر (2001). حقوق الطفل وأشكال سوء معاملته في الأسرة. في: عبد العزيز الغامدى (محرر)، *أعمال ندوة سوء معاملة الاطفال واستغلالهم غير المشروع*. الرياض: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.
22- Arredond, M., Elder, J. P., Ayala, G. X., Campbell, N., Baquer, B., & Duerksen, S. (2006). Is parenting style related to children's healthy eating and physical activity in Latino families? *Health Education Research, 21*, 232-243.
23- Belsky, J., Steinberg, L .Houts, R. M., & Halpern-Felsher, B. L. (2010). The development of reproductive strategy in females: early maternal harshness earlier menarche increased sexual risk taking. *Developmental Psychology, 46*(1), 120-128.

24- Berridge, D. (2007). Theory and explanation in child welfare: Education and looked-after children. *Child & Family Social work, 12*, 1-12.

25- Booth-Laforce, C., & Oxford, M. L. (2008). Trajectories of social withdrawal from grades 1 to 6: prediction from early parenting, attachment, and temperament. *Developmental Psychology, 44*(5), 1298-1313.

26- Cheah, C., Leung, C., & Tahseen, M. (2009). Authoritative parenting among immigrant Chinese mothers of preschoolers. *Journal of Family Psychology, 23*, 311-320.

27- Chen, X., Rubin, K. H., & Li, B. S. (1995). Depressed mood in Chinese children: relations with school performance and family environment. *Journal of Consulting and Clinical Psychology, 63*(6), 938-947.

28- Choi, Y., Harachi, T. W., Gillmore, M. R., & Catalano, R. F. (2006). Are multiracial adolescents at greater risk? Comparisons of rates, patterns, and correlates of substance use and violence between nonracial and multiracial adolescents. *Journal of Family Psychology, 20*, 164-167.

29- Chronis, A., Lahey, B., Pelham, W., Williams, S., Baumann, B., Kipp, H., Jones, H.& Rathouz, P. (2007). Maternal depression and early positive parenting predict future conduct problems in young children with attention- deficit / hyperactivity disorder. *Developmental Psychology, 43*(1), 70-82.

30- Cox, C., Arndt, J., Pyszczynski, T., Greenberg, J., Abdollahi, A., & Solomon, S. (2007). Terror management and adults' attachment to their parents: The safe haven remains. *Journal of Personality and Social Psychology, 94(4)*, 696-717.

31- Craig, W.& Pepler, D. (2007). Understanding bullying: from rasearch to practice.*Canadian Psychology, 48*, 86-93.

32- Crockett, L., Lturbide, M., Torres, S., McGinley, M., Raffaelli, M., & Carlo, G. (2007). Acculturative stress, social support, and coping: Relation to psychological adjustment among Mexican American college students. *Cultural Diversity and Ethnic Minority Psychology, 13*, 347-355.

33- Day, R. D., & Padilla-Walker, L. M. (2009). Mother and father connectedness and involvement during early adolescence. *Journal of Family Psychology, 23*(6), 900-904.

34- Der, G., Batty, G., & Deary, I. (2007). Effect of breast feeding on intelligence in children: Prospective study, sibling pairs analysis, and meta-analysis. *Child Care, Healthe and Development, 33*, 110-111.

35- Dinero, R. E., Conger, R. D., Shaver, P. R., Widaman, K. F., & Larsen-Rife, D. (2008). Influence of family of origin and adult romantic partners on romantic attachment security. *Journal of Family Psychology, 22*(4), 622-632.

36- Duggan, A. K., Berlin, L. J., Cassidy, J., Burrell, L., & Tandon, S. D. (2009). Examining maternal depression and attachment insecurity as moderators of the impacts of home visiting for at-risk mothers and infants. *Journal of Consulting and Clinical Psychology, 77*(4), 788-799.

37- Finzi-Dottan, R., Manoro, I., & Tyano, S. (2006). ADHD, Temperament, and parental style as predictors of the child's attachment patterns. *Child Psychiatry and Human Development, 37*, 103-114.

38- Gardner, F., Shaw, D. S., Dishion, T. J., Burton, J., & Supplee, L. (2007). Randomized prevention trial for early conduct problems: Effects on proactive parenting and links to toddler disruptive behavior. *Journal of Family Psychology, 21*(3), 398-406.

39- Gerald, R. P. (1986). Performance models for antisocial boys. *American Psychopathology, 41*, 432 -444.

40- Grogan-Kaylor, A., & Otis, M. D. (2007). The predictors of parental use of corporal punishment. *Family Relations, 56*, 80-91.

41- Hien, D. A., & Miele, G. M. (2003). Emotion-focused coping as a mediator of maternal cocaine abuse and antisocial behavior. *Psychology of Addictive Behaviors, 49*, 49-55.

42- Huh, D., Tristan, J., Wade, E., & Stice, E. (2006). Does Problem Behavior Elicit Poor Parenting?: A prospective study of adolescent girls. *Journal of Adolescent Research, 21*(2), 185-204.

43- Irons, C., Gilbert, P., Baldwin, M. W., Baccus, J. R., & Palmer, M. (2006). Parental recall, attachment relating and self-attacking/self-reassurance: Their relationship with depression. *British Journal Clinical Psychology, 45*(3), 297-308.

44- Karlen, L. R.(1996) .Attachment relationships among children with aggressive behavior problems: The role of disorganized early attachment patterns. *Journal of Consulting and Clinical Psychology, 64*, 64-73.

45- Kim, H., Arnold, D., Fisher, P., & Zeljo, A. (2005). Parenting and preschools' symptoms as a function olthf child gender and SES. *Child &Family Behavior Therapy, 27*, 23-41.

46- Knafo, A., & Plomin, R. (2006). Parental discipline and affection and children's prosocial behavior: genetic and environmental links. *Journal of Personality and Social Psychology, 90*, 147-164.

47- Kochansk, G., Aksan, N., Penney, S., & Boldt, T. (2007). Parental personality as an inner resource that moderates the impact of ecological adversity on parenting. *Journal of Personality and Social Psychology.92*(1),136-150.

48- Kuntsch, E., Gmel, G., & Reh, J. (2006). The Swiss teaching style questionnaire (STSQ) and adolescent problem behavior. *Swiss Journal of Psychology, 65*, 147-155.

49- Matthew, K. M., & Carolyn, J. M. (2007). Parental corporal punishment predicts behavior problems in early childhood. *Journal of Family Psychology, 89-397*, 21.

50- McHale, S. M., Crouter, A. C., Kim, J. Y., Burton, L. M., Davis, K. D., Dotterer, A. M., et al. (2006). Mothers' and fathers' racial socialization in African American families: implications for youth. *Child Development, 77*, 1387-1402.

51- Mezulis, A., Hyde, J., & Abramson, L. (2006). The developmental origins of cognitive vulnerability to depression: temperament, parenting, and negative life events in childhood as contributors to negative cognitive style. *Developmental Psychology, 42*, 1012-1025.

52- Mitchell, J., Hilliard, E., Mednick, L., Henderson, C., Cogen, R., & Streisand, R. (2009). Stress among fathers of young children with type 1 diabetes. *Families, Systems, & Health,* 27(4), 314-324.

53- Mohr, A. (2006). Family variables associated with peer victimization: Does family violence enhance the probability of being victimized by peers. *Swiss Journal of Psychology, 65*, 107-116.

54- Mounts, N. S. (2002). Parental management of adolescent peer relationships in context: The role of parenting style. *Journal of Family Psychology, 16*, 58-69.

55- Padilla-Walker, L. M., & Carlo, G. (2006). Adolescent perceptions of appropriate parental reactions in moral and conventional social domains. *Social Development, 4*, 480-500.

56- Patcok-Peckham, J., & Morgan-Lopez, A. (2007). College drinking behavior: Meditational links between parenting styles, parental bonds

depression ،and alcohol problems. *Psychology of Addictive Behavior, 21*, 297-306.

57- Paulussen-Hoogeboom, M. C., Stams, G. J., Hermanns, J. M., & Peetsma, T. T. (2007). Child negative emotionality and parenting from infancy to preschool: A meta-analytic review. *Developmental Psychology, 43*(2), 438-453.

58- Paxson, C., & Schady, N. (2007). Cognitive development among young children in Ecuador: The roles of wealth, health, and parenting. *Journal of Human Resources, 42*, 49-84.

59- Persson, A., Kerr, M., & Stattin, H.(2007). Staying in or moving away from structured activities: Explanations involving parents and peers. *Developmental Psychology, 43*(1), 197-207.

60- Putnick, D. L., Bornstein, M. H., Hendricks, C., Painter, K. M., Suwalsky, J. T., & Collins, W. A. (2008). Parenting stress, perceived parenting behaviors, and adolescent self-concept in European American families. *J Fam Psychol, 22*(5), 752-762.

61- Ricco, R., & Rodriguez, P. (2006). The relation of personal epistemology to parental style and goal orientation in college mothers. *Social Psychology of Education, 9*, 159-178.

62- Rudy, D., & Grusec, J. E. (2006). Authoritarian parenting in individualist and collectivist groups: Associations with maternal emotion and cognition and children's self-esteem. *Journal of Family Psychology, 20*(1), 68-78.

63- Schofield, J., Conger, D., Martin, J., Stockdale ،D., Conger, J., & Widaman, F. (2009). Reciprocity in parenting of adolescents within the context of marital negativity. *Developmental Psychology, 45*, 1708-1722.

64- Sharp, C., Caldwell, L., Graham, J., & Ridenour, T. (2006). Individual motivation and parental influence on adolescents' experiences of interest in free time: A longitual examination. *Journal of Youth and Adolescence, 35*, 340-353.

65- Sharp, C., Fonagy, P., & Goodyer, I. (2006). Imagining your child's mind: Psychosocial adjustment and mothers' ability to predict their children's attributional response styles. *British Journal of Developmental Psychology, 24*, 197-214.

66- Smith, A. M., & O'Leary, S. G. (2007). Multivariate models of mothers' and fathers' aggression toward their children. *Journal of Consulting and Clinical Psychology, 75*, 739-751.

67- Soenens, B., Vansteenkiste, M., Luyckx, K., & Goossens, L. (2006). Parenting and adolescent problem behavior: an integrated model with adolescent self-disclosure and perceived parental knowledge as intervening variables. *Developmental Psychololgy, 42*(2), 305-318.

68- Suveg, C., Sood, E., Barmish, A., Tiwari, S., Hudson, J. L., & Kendall, P. C. (2008). "I'd rather not talk about it": emotion parenting in families of children with an anxiety disorder. *journal of Family Psychology, 22*(6), 875-884.

69- van Goozen, S. H., Fairchild, G., Snoek, H., & Harold, G. T. (2007). The evidence for a neurobiological model of childhood antisocial behavior. *Psychological Bulletin, 133*(1), 149-182.

70- Vieno, A., Nation, M., Pastore, M., & Santinello, M. (2009). Parenting and antisocial behavior: a model of the relationship between adolescent self-disclosure, parental closeness, parental control, and adolescent antisocial behavior. *Developmental Psychology, 45*(6), 1509-1519.

71- Vitaro, F., Brendgen, M., Larose, S., & Trembaly, R. (2005). Kindergarten disruptive behaviors, protective factors, and educational by early adulthood. *Journal of educational psychology, 97*, 617-629.

72- Vivona, J. (2000). Parental attachment styles of late adolescents: Qualities of attachment relationships and consequences for adjustment. *Journal of Counseling Psychology, 47*, 316-329.

73- Wentzel, K. R., & Asher, S. R. (1995). The academic lives of neglected, rejected, popular, and controversial children. *Child Development, 66*(3)754-763.

74- Wills, T. A., Sargent, J. D., Stoolmiller, M., Gibbons, F. X., Worth, K. A., & Cin, S. D. (2007). Movie exposure to smoking cues and adolescent smoking onset: a test for mediation through peer affiliations. *Health Psychology, 26*, 769-776.

75- Woolfson, L., & Grant, E. (2006). Authoritative parenting and parental stress in parents of pre-school and older children with developmental disabilities. *Child Care Health Development, 32*(2), 177-184.

76- Zhou, Q., Eisenberg, N., Wang, Y., & Reiser, M. (2004). Chinese children's effortful control and dispositional anger/frustration: relations to parenting styles and children's social functioning. *Developmental Psychology, 40*(3), 352-366.